

أ.د. علي الشبل | تفسير قصار المفصل بالمسجد الحرام 8341هـ

(المجلس 2)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله - [00:00:01](#) عبده المصطفى ونبيه المجتبي فالعبد لا يعبد كما الرسول لا يكذب اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه واقتفى اثرهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا - [00:00:39](#) اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا فعملنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحين يا عفو يا كريم القرآن المكي الذي نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في مكة قرآن عظيم - [00:01:06](#) وهو في سور المفصل والمفصل احد اجزاء القرآن السبعة فان السلف الصالح رحمهم الله كانوا يحزبون القرآن سبعة احزاب في كل حزب نحو اربعة اجزاء. فالفاتحة وسورة الف لام ميم البقرة والف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم ال عمران حزب - [00:01:35](#) والخمس التي بعدها حزب والسبع التي بعدها حزب والتسع التي بعدها حزب والاحدى عشرة التي بعدها حزب ثم يأتي جزء مفصل وهو من جزء الاحقاف الى سورة الناس وهذا المفصل سمي بان سمي بالمفصل لكثرة وقصرها - [00:02:13](#) مع عظيم دلالاتها وهي القرآن الذي نزل على نبينا صلى الله عليه وسلم في مكة قبل الهجرة فكل ما نزل قبل الهجرة فهو مكي وما نزل بعد الهجرة سواء في المدينة او في سفر - [00:02:45](#) او في غزو او في الحج والعمرة فانه يسمى بالقرآن المدني. والمفصل يقسمه العلماء الى ثلاثة اقسام طوال المفصل وقصاره واواسطه فاما طواله فمن جزء الاحقاف وقيل من جزو الذاريات - [00:03:04](#) الى سورة المرسلات. فهذا هو طوال المفصل وهو اكثر ما كان يقرأ به النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر الجهرية اما اواسط المفصل فهو من سورة عم يتساءلون - [00:03:31](#) الى السورة والليل اذا يغشى وهذا كان ما اكثر ما يقرأ به عليه الصلاة والسلام في صلاة العشاء وكذا في صلاة الظهر والعصر اما اختصار مفصل وهو الذي يبدأ من سورة والضحى - [00:03:54](#) من سورة الضحى الى سورة الناس الى صورة الناس وهذا يسمى عند العلماء بقصار المفصل وكان غالبا ما يقرأ به نبينا صلى الله عليه وسلم في صلاة المغرب ليس دائما وانما غالبا - [00:04:17](#) وثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه قرأ في صلاة المغرب بصورة والطور وثبت عنه ايضا انه قرأ في صلاة المغرب بسورة والمرسلات وثبت مرة واحدة انه قرأ في صلاة المغرب بسورة الف لام ميم صاد الاعراف - [00:04:41](#) قرأها مرة واحدة ولم يثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه كررها وقرأها مرة اخرى من سوار من قصار مفصل افضل القرآن قل هو الله احد التي تعدل ثلث القرآن. ومن قصار المفصل سورتي المعوذتين. قل اعوذ برب الفلق - [00:05:03](#) وقل اعوذ برب الناس ومن قصار المفصل ايضا سورة قل يا ايها الكافرون التي جاء انها تعدل ربع القرآن والقرآن يتفاضل اي بعضه اعظم فضلا من بعض وهذه في تفاضل كلام الله جل وعلا. ولهذا افضل سور القرآن سورة الفاتحة. وافضل اية - [00:05:32](#) بالقرآن واعظمها اية الكرسي. وهذا في تفاضل كلام الله بعضه مع بعض من سور المفصل سورة المسد وهي قول الله جل وعلا بسم

الله الرحمن الرحيم ثبت يدا ابي لهب وتب. ما اغنى عنه ما له وما كسب - [00:06:06](#)

سيصلى نارا ذات لهب. وامراته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد وتسمية هذه السورة بسورة المسد يرجع الى اصل ذكرناه غير مرة في تسمية سور القرآن فان نزول القرآن - [00:06:34](#)

كما لا يخفاكم نزل القرآن منجما اي مفصلا بحسب الحوادث. على مدى ثلاث وعشرين سنة فاما نظم هذه السور في ايات في سورة واحدة فهذا توقيفي من الله جل وعلا - [00:07:02](#)

هذا عارض نبينا عارض جبريل نبينا محمدا صلى الله عليهما وسلم القرآن في كل سنة مرة حتى في اخر سنة عارضه القرآن مرتين بانتظام الايات بعضها وراء بعض. وانتظام السور - [00:07:25](#)

بعضها اثر بعض يبقى في تسمية السور هل هو توقيفي؟ او اجتهادي ما رأيكم تسمية سبل القرآن اهو توقيفي من الشارع سبحانه وتعالى او انه اجتهادي ها توقيفي ها ها - [00:07:44](#)

ها انت فهمت السؤال تسمية السور سور القرآن هل هو توقيفي منصوص عليه من الشارع سبحانه وتعالى او انه اجتهاد من العلماء ها توقيفي ها اجتهادي من قال توقيفي باطلاق لم يصب. ومن قال اجتهادي باطلاق لم يصب. والصحيح ان منه ما هو توقيفي -

[00:08:13](#)

ومنه ما هو اجتهادي. فمن التوقيف تسمية النبي صلى الله عليه وسلم وهو المبلغ لشرع الله للفتحة باسم الفاتحة وبام القرآن هذا توقيفي كذلك تسميته البقرة وال عمران ولهذا قال صلى الله عليه وسلم تأتي البقرة وال عمران يوم القيامة كأنهما غمامتان -

[00:08:48](#)

او غايتان او فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبها. ومن تسمية السور اجتهاد سورة الاسراء المبدوءة بقول الله جل وعلا بعد البسملة سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله - [00:09:24](#)

يريه من اياتنا فان هذه السورة سماها الصحابة بثلاثة اسماء الاول سورة سبحان على اول لفظة فيها بعد البسملة. وتسمى ايضا بسورة بني اسرائيل كما كان عمر رضي الله عنه يسميها غير مرة - [00:09:54](#)

وتسمى في المصاحف بسورة الاسراء. لان الله ذكر في شأنها خبر الاسراء في اولها سورة الحجرات التي هي ثمانية الثمانية عشر اية وفيها الاداب هذه السورة تسمى سورة الاداب وتسمى ايضا عند العلماء بسورة الحجرات لان الله ذكر فيها قوله عن زعماء بني تميم ان

[00:10:20](#) الذين

دونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون. ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم. الايات اذا فيها ان تسمية السور اجتهادي لك اجتهاد ممن؟ هل هم من عوام المسلمين؟ او من مقلداتهم؟ الجواب لا. انه اجتهاد - [00:10:54](#)

من الصحابة والتابعين وعلماء التفسير. ولهذا كان ابن مسعود رضي الله عنهما يقول في السورة التي يذكر فيها البقرة والتي يذكر فيها الانعام من باب ان هذه التسميات لهذه السور - [00:11:19](#)

انه اجتهادي ومن هذا سورة المسد فانها سميت بهذا الاسم لان الله ذكر فيها المسد ما هو المسد؟ هو الحبل من ليف او من صوف او من حديد. يسمى المسد - [00:11:41](#)

وقد توعده الله به حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد قال الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم والبسملة اية من القرآن فهي بعض اية في سورة النمل. قال الله جل وعلا عن بلقيس - [00:12:03](#)

من بلقيس انت ملكة سبأ من راسك ولا سمعتها من اخيك؟ ايه قال الله عن ملكة سبأ انه القي هي كتاب كريم. انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. وفي - [00:12:29](#)

هذا ان البسملة سنة الانبياء عليهم الصلاة والسلام في مكاتباتهم ومخاطباتهم. فهذا كتاب ارسله نبي ملك وهو سليمان ابن داود عليهما السلام الى من؟ الى ملكة سبأ في بلاد اليمن. وهذا نبينا صلى الله عليه وسلم كتب كتب - [00:12:55](#)

الى النجاشي اصحمه. والى المقوقص ملك مصر زعيم القبط والى كسرى انوشروان ملكي الفرس والى المنذر ابن ساوي ملك البحرين

والى قيصر ملك الروم وفي كتبه كلها يبدأ فيها بالبسملة. روى الامام البخاري في صحيحه في كتاب - [00:13:24](#) الوحي ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى هرقل كتابا بعثه ودفعه الى لحية الكلب الذي دفعه الى ملك ايليا صاحب ايليا امير بيت المقدس الذي دفعه الى هرقل. وفيه - [00:13:57](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد رسول الله الهى رقلا عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى. اما بعد اسلم تسلم يؤتك الله اجرک مرتين. فان ابیت فانما عليك اثم الاریسین. وقل یا اهل الکتاب - [00:14:20](#)

تعالوا الى كلمة سواء بیننا وبینکم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شیئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا انا مسلمون البسملة اية - [00:14:48](#)

او بعض اية في القرآن وهي على الصحيح اية في بدء كل سورة من سور القرآن. الا سورة براءة. التوبة الفاضحة فانها ليست اية في بدئها. لان الله فضح فيها المنافقين وتوعدهم بالعذاب الالیم. ومنهم من قال - [00:15:11](#)

لان سورة براءة تابعة لسورة يسألونك عن الانفال وهي سورة الانفال. وهذه بسملة التي هي على ارجح اقوال العلماء اية في بدء كل سورة لا يجهر فيها بالقراءة. لا في الصلاة - [00:15:36](#)

ولا في النوافل لا في الصلاة فرضا ولا نفلا فان الفاتحة التي هي ام القرآن. واعظم سوره سبع ايات الاولى منها هي الفاتحة لماذا لا يؤلون منها هي البسملة فلما لا يجهر بها المسلمون في قراءتهم؟ لما روى الامامان البخاري ومسلم في صحيحهما - [00:15:58](#)

من حديث انس بن مالك رضي الله عنه خادم النبي صلى الله عليه وسلم. قال صليت خلف رسول الله وخلف ابي بكر وخلف عمر وخلف عثمان فلم ارفعهم يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم - [00:16:28](#)

هل كان النبي يقرأها او لا يقرأها؟ نعم يقرأها. لكنه لا يجهر بها وانما يقرأها سرا وهذا معنى قولهم انه كان يسر بها عليه الصلاة والسلام والبسملة معناها بسم الله. فالباء باء الاستعانة. اي نستعين ونتوكل ونعتمد - [00:16:51](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. باسماء الله الثلاثة الله وهو لفظ الجلالة علم عليه سبحانه الرحمن الرحيم. فهذه ثلاثة اسماء حسنى. ثبت يدا ابي لهب وتب ثبت هذا دعاء يدعو سبحانه على ابي لهب بان تتب يداه - [00:17:20](#)

وتب هذا خبر ومعنى ثبت يدا ابي لهب وتب معناها مفسرة في سبب نزولها فانه في اية القرآن معرفة سبب النزول اذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فان سبب النزول هذا يوضح المعنى من الاية ويوضح المراد منها - [00:17:55](#)

كما انه في اسباب ورود الحديث سبب ورود حديث الرسول يفسر معناه ويبين مراده نزول هذا الحديث روى الامام البخاري في صحيحه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما وغيره - [00:18:26](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم رقى على جبل البطحاء فصاح باعلى صوته قائلا وا صباحاه وفي رواية يا صباحاه وهذه كلمة توجد عند العرب معناها اقبال من يناديهم بهذا الاسم عليه ولفت لانتباههم اليه - [00:18:51](#)

وصباحاه او يا صباحاه وهذه من الالفاظ عند العرب التي تقال ولا يراد منها حقيقتها وانما يراد منها التنبيه والتجميع والتوجد والعرب تستعمل الالفاظ لا تريد منها حقيقتها مثلا قولهم - [00:19:23](#)

تكلتك امك اي فقدتك امك لا يريدون هذه الكلمة ولهذا قالها عليه الصلاة والسلام لمعاذ لما قال يا رسول الله او انا محاسبون بما نقول؟ قال تكلتك امك يا معاذ - [00:19:50](#)

وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم هل تتوقعون ان يدعو النبي صلى الله عليه وسلم على معاذ ان تفقده امه؟ الجواب لا - [00:20:10](#)

ولكنها كلمة يراد منها التنبيه ويراد منها التأديب ومثله قولهم عقر حلقى فانه ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم في حجته حجة الوداع في ليلة المحصب دخل - [00:20:29](#)

على نسائه واراد صفية تلك الليلة لانها ليلتها فوجدها حائضا وقال عليه الصلاة والسلام عقرب حلقة حابستنا هي ليس معنى عقر حلقة يدعو بان تعقر وان يسقط شعرها ولكنها من كلمات التوجد والتنبيه - [00:20:55](#)

ومثله قول العرب ما له لا ام له؟ في احد ما له ام ها ما في الا ادم الذي خلقه الله من ذكر بلا انثى لكنها كلمة توجد مثلها في الحديث هنا انه رقى على جبل البطحاء - [00:21:25](#)

وقال صلى الله عليه وسلم وا صباحاه وهنا اسأل سؤالا ما هو جبل البطحاء ها ها الصفا والمروة اي وضع رجل على الصفا ورجع الى المروة بينهما في جبل ها - [00:21:49](#)

ها جبل البطحاء هو الجبل الذي على ضفة وادي الابطح ووادي الابطح يأتي من شرق مكة حتى يمر بالمعلاة حتى يأتي بجوار الصفا ثم يرجع وينزل مع المسفلة اسمه وادي البطحا او وادي الابطح - [00:22:12](#)

وهذا الجبل الذي رقى عليه صلى الله عليه وسلم هو اقرب الجبال الى الكعبة والى بيوت قريش ومنازلهم وهو جبل الصفا قال وصباحاه اجتمع الناس اليه فقال لو اخبرتكم - [00:22:42](#)

قال يا معشر قريش في رواية يا اهل مكة لو اخبرتكم ان غيرا من وراء هذا الجبل تريدكم اي تريد غزوكم اكنتم مصدقيا قالوا ما عهدنا عليك كذبا ما الفنا عليك كذبا. قال فاني رسول الله اليه - [00:23:06](#)

فاني رسول الله اليكم فقال عمه عبد العزى ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف تبا لك الهذا جمعتنا الهذا جمعتنا فانزل الله جل وعلا هذه السورة تبت يدا ابي لهب وتب - [00:23:33](#)

ما معنى قوله تبا لك اي خسارة وهلاك وبعدا الهذا جمعتنا لما دعا على الرسول بهذا الدعاء دعا عليه الله جل وعلا في هذه السورة في اولها تبت يدا ابي لهب وتب - [00:24:03](#)

فاول الاية دعاء واخر الاية خبر وتب لانه فعل ماضي يخبر جل وعلا عن خسارته وهلاكه وبعده وشيئنته وكان النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يقول ذلك قد بدأ دعوته لكنها بخفية - [00:24:29](#)

وسرا حتى اخذ على ذلك مديدة يدعو الى توحيد الله سرا اول من دعا الى ذلك زوجته ام المؤمنين خديجة بنت خويلد فامنت به مباشرة ودعا عليا وكان ربيبا عنده فامن به مباشرة - [00:25:00](#)

ودعا احب الناس اليه واقرّب الاصدقاء منه من هو؟ ابا بكر الصديق فامن مباشرة ولهذا قال العلماء اول من امن من الرجال من ابو بكر واول من امن من النساء خديجة - [00:25:31](#)

واول من امن من الصبيان علي رضي الله عنه رضي الله عنهم ثم ما زال يدعو يدعو الناس الى ان اجتمع نحو الاربعين في دار الارقم ابن ابي ابن ابي الارقم - [00:25:55](#)

حتى نزل قول الله جل وعلا في سورة الحجر فاصدع بما تؤمر واعرظ عن المشركين انا كفيناك المستهزين فرق عليه الصلاة والسلام فقال وصباحاه فاجتمعوا اليه ثم قال لو اخبرتكم ان غيرا وراء هذا الوادي اكنتم مصدقيا؟ قالوا ما عهدنا عليك كذا - [00:26:14](#)

ثم قال انا النذير العريان نذير اليكم من وراء عذاب شديد. انا رسول الله اليكم. فقال عمه ابو لهب تبا لك ابو لهب ما اسمه؟ عبد العزى ما العزى؟ افرأيتم اللات - [00:26:46](#)

والعزى ومناة الثالثة الاخرى اللات صنم في الطائف تعبدته ثقيف صور على هيئة وصورة رجل صالح كان يلت السوق ويطعمه الحجاج فلما ما تعظموه عكفوا على قبره وبنوا عليه ساد الصنم - [00:27:13](#)

العزى صنم لقريش قيل كان في نخلة اي ليس داخل مكة وهبل صنم لقريش ايضا وقيل لخزاعة وقيل لبني ليث ومناة صنم للاوس والخزرج في خديد وكان من تعظيم اهل مكة للعزى يعبدون - [00:27:43](#)

اولادهم باسمه عبد العزى ما كنية عبد العزى كنيته ابو عتبة وابنه عتبة ممن اراد ان ينكح بنت النبي صلى الله عليه وسلم رقية واخوه بنته بنت النبي زينب فلما قام النبي بدعوته - [00:28:15](#)

دعوة التوحيد والايامن نابذه عمه العدا نابذه عمه العدا ووافق العم زوجته ام جميل ومن بغضهم وكرههم ودعوته تركوا بنتي رسول الله فلم ينكحها عتبة واخوه ابني عبد العزى. اما زينب فنكحها خالد بن ابي العاص - [00:28:44](#)

واما رقية فنكحها من عثمان بن عفان فماتت عنده بعد بدر فزوجه النبي من ام كلثوم فماتت ام كلثوم مع عثمان في السنة التاسعة

من الهجرة وقال صلى الله عليه وسلم لو كان عندنا غيرها لو كان عندنا غيرها يا عثمان - [00:29:17](#)

لزوجناكها لان فاطمة كانت مع من؟ مع علي رضي الله عن الجميع عبد العزى كنيته ابو عتبة فلماذا كني بابي لهب؟ لم؟ نعم. هذا قيل.

وقيل ها ها كني ابو لهب بهذه الكنية - [00:29:49](#)

سمي بهذه الكنية لان الله توعد بهلب تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب سيصلى نارا ذات لهب والقول الثاني وهو

الارجح ان ابا لهب - [00:30:23](#)

كان وضيئا في وجهه مشرقا حتى ان خده وسنحته كانها من اشراقها ووظاؤها قطعة لهب فكني بابي لهب ولهذا روى الامام احمد

وغيره من حديث ابي الزناد عن رجل يقال له - [00:30:48](#)

ربيعة بن عباد الديلي قال لقيت في الجاهلية قبل ان يسلم لقيت في الجاهلية رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق ذي المجاز

في سوق ماذا للمجاز اسواق العرب في الجاهلية ثلاثة - [00:31:16](#)

كلها مرتبطة بموسم الحج سوق عكاظ وهو في ذي القعدة وسوق بالمجاز بعد عكاظ والسوق الثالث مجنة وهو بعد الحج المغمس

يقول لقيت النبي صلى الله عليه وسلم بسوق ذي المجاز - [00:31:40](#)

وهو يعرض نفسه على القبائل على الناس وهو يقول والناس حوله ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا فاني رسول الله اليكم

ووراءه عمه ابو لهب ينادي انه صابئ كذاب فلا تصدقوه - [00:32:09](#)

انه صابئ كذاب فلا تصدقوه ويمر يعرض نفسه على الناس كلما رأى مجمعا عرض نفسه عليهم وهو يقول قولوا لا اله الا الله تفلحوا

ووراءه رجل وجهه مشرق يصفه ربيعة ابن عباد الديلي قبل الاسلام - [00:32:33](#)

ورائه رجل مشرق الوجه فيقول انه صابئ كذاب لا تتبعوه وكانت العرب تقول لما لم يسبق لهم من الله الحسنى هذا لو اراد لو كان

صادقا لصدقه قومه تبت يدا - [00:33:04](#)

ابي لهب وتب وهذا دعاء على يديه بالتباب والخسارة والهالك والبعد. فهل هو خاص باليدين ام به جميعا ها به جميعا ووجه انه قال

تبت يدا انه كان يرفع يديه للناس - [00:33:30](#)

انه كاذب الهذا جمعتنا تبا لك الدهر كله تبت يدا ابي لهب وتب هنا خبر لانه فعل ماضي مبني ما اغنى عنه ما له وما كسب لماذا جاء

الله بهذه الاية - [00:33:53](#)

ما اغنى عنه ما له وما كسب سبب نزولها كما رواه احمد باسناده عن ابن مسعود رضي الله عنه ان ابا لهب قال يزعم محمدا اني اذا

مت سوف ابعث يوم القيامة - [00:34:18](#)

وانه سيصيبني العذاب الاليم ولكني سافتدي من هذا العذاب بمالي وبولدي هذا لعناده وفرط تكذيبه بالبعث وعدم ايمانه باليوم الاخر

وقال الله جل وعلا ماذا قال ها ما اغنى عنه ما له وما كسب - [00:34:43](#)

ما اغنى عنه ما له الذي جمع وكان من اغنياء قريش واغنياء مكة وما اغنى عنه ما كسب ما كسبه هي ولده ولهذا يقول العرب ان ابني

من كسبي اي من انتاجي - [00:35:17](#)

ان ابني من كسبي ما اغنى عنه ما له وما كسب. سيصلى نارا ذات لهب لم لم يقل جل وعلا سوف يصلى لان صلي ابي لهب ذي النار

قريب بمجرد موته - [00:35:37](#)

وهذا الفرق بين حرفي التسوييف السين وسوف فان السين للتعقيب المباشر وسوف للتعبير المتراخي لم يقل جل وعلا سوف يصلى

وانما قال سيصلى نارا ذات لهب والصلي هو ذوق العذاب - [00:36:02](#)

لعلي اتيكم بجذوة من النار لعلكم تصطلون وهذا سيصلى نارا. هذه النار التي سيصلاها ابو لهب ذات لهب عظيم تلفح الوجوه

وتحرقها لماذا لانه كذب النبي صلى الله عليه وسلم بنبوته - [00:36:30](#)

وكذب بالبعث ونبينا يصبر عليه تخيلوا يا اخواني يعرض عليه الصلاة والسلام نفسه على القبائل في اسواق العرب وفي موسم الحج

وعمه يتبعه ويسير وراءه ويكذبه ويخجله لا تصدقوه فانه صابئ كذاب - [00:36:59](#)

ترك دين قومه كذاب في دعواه انه رسول الله والنبي صلى الله عليه وسلم يصبر عمه ماذا يفعل ماذا يصنع والعجيب ان اكثر اعمام النبي صلى الله عليه وسلم امنوا او لم يؤمنوا - [00:37:28](#)

اكثرهم لم يؤمنوا فان اولاد عبد المطلب كم؟ عشرة لم يعرف من ايمان اعمامه الا عمه العباس ابن عبد المطلب وكان العباس ابن عبد المطلب وكان قريبا من عمر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:37:56](#)

وممن اسلم من اعمامه اسد الله واسد رسوله حمزة ابن عبد المطلب واول اسلام حمزة حمية ليس عن قناعة لكن ادخل الله الايمان في قلبه ذكر الله الايات الثلاث في عبد العزى ابن عبد المطلب في ابي لهب - [00:38:21](#)

ما كان من شأن ابي لهب ما زال على عناده وكفره حتى هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ومات عبد المطلب ومتى آآ عبد العزى ابن عبد المطلب قبل معركة بدر - [00:38:53](#)

على الاظهر وذلك انه اصابته دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وقد اذى ابنه عتبة وقيل اخوه اذى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذية عظيمة فدعا الله عليه دعا الله صلى الله عليه وسلم عليه - [00:39:15](#)

ان يسلط الله عليه اسدا من اسوده ففي رحلة اهل مكة الى الشام في الصيف ولا في الشتاء ها الى الشام في الصيف ولا في الشتاء

لماذا في الصيف لان الشام برد في الشتاء - [00:39:41](#)

ها وتلج لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فبالصيف الى الشام يتاجرون وفي الشتاء الى ابيهم وكان عتبة يتاجر في تجارة ابيه وسبق ان اباه من تجاري قريش ومكة - [00:40:04](#)

فبلغته دعوة النبي عليه الصلاة والسلام ويعلمون ان نبي الله صادق ليس بكاذب لكن جحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فاوصى عبد العزى اوصى الا ينام ابنه عتبة لوحده. بل يحيطون به - [00:40:33](#)

مخافة ان تدركه دعوة النبي عليه الصلاة والسلام اما في ذهابهم والظاهر انه في رجوعهم ناموا واحاط الناس اهل القافلة احاطوا عتبة ابن عبد العزى ابي لهب فجاءه اسد فتخطى الناس - [00:40:58](#)

ثم عظه من رأسه فاقتلعه اجابة لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم ليس عبد العزى وحده الذي ناصب النبي العداء. بل حتى زوجته التي عطفها الله جل وعلا في الوعيد - [00:41:23](#)

والزجر والتهديد على ابي لهب وامراته حمالة الحطب ابو لهب سماه تبت يدا ابي لهب امرأته لم يسمها من هي هذه المرأة كنيته ام جميل ولكنها ام قبيح ما اسمها - [00:41:43](#)

وما قرابتها من النبي صلى الله عليه وسلم اسمها انت ما اسمها ها انت اسمها اروي بنت حرب ابن امية ابن عبد شمس ابن عبد مناف اذا هي ابنة عم لمن - [00:42:14](#)

لزوجها من زوجها ها عبد العزى ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف وهي اروي بنت حرب ابن امية ابن عبد شمس ابن عبد مناف وكانت امرأة عورة ولكنها خبيثة - [00:42:47](#)

كافرة وهي اخت الصحابي الجليل من من اخوها من الصحابة ابو سفيان ابن حرب ابن امية ابن عبد شمس يا اخته لكنها شر شر في كفرها وشر في عداوتها وشر في اذيتها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:14](#)

وكانت تؤز زوجها ابا لهب على تكذيب الرسول اذا المتر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم اذا تدفعهم الى الشرك والكفر والباطل دفعا شديدا وكانت تحمل السلا وتلقيه على باب رسول الله خبثا - [00:43:43](#)

وعداوة له وتلقي بالشوك في طريق النبي عليه الصلاة والسلام وتقول مذمما ايش ابينا وامره عصينا ودينه قلينا اي تركنا ودينه قلينا وتقرأون والضحي ها والليل اذا سجي ايش؟ ما ودعك ربك - [00:44:09](#)

وما قل اي ما تركك وهي تقول مذمما ابينا وامره عصينا ودينه قلينا اي تركنا دينه الذي جاء به لما سبق عليها من الله الشقاوة والبعد عن الهداية ويا سبحان الله - [00:44:42](#)

يهتدي بنبينا عليه الصلاة والسلام الابعدون صهيب الرومي ابو يحيى بلال الحبشي ياسر ولد عمار سلمان سلمان الفارسي يهتدون

بدعوته والاقربون لا يستفيدون من دعوته لماذا يا اخواني؟ ما السبب - [00:45:11](#)

الهداية هداية التوفيق والالهام بيده وحده سبحانه وتعالى بيده وحده ولهذا سل ربك الهداية والثبات على دينك فمن يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له انك لا تهدي - [00:45:44](#)

من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وامراته حمالة الحطب اي حطب حطب تلقي به في نار جهنم على زوجها ابي لهب جزاء من جنس العمل لما اعانته في الدنيا على الكذب والتكذيب - [00:46:11](#)

والشر والعناد كان الجزاء من جنس العمل جزاء وفاقا وهذي قاعدة عظيمة من قواعد الثواب والجزاء ان الجزاء من جنسي العمل ففي باب الايمان والاحسان قال الله جل وعلا هل جزاء الاحسان - [00:46:38](#)

الا الاحسان وفي غيره جزاء وفاقا اي وفق عمله وهذي قاعدة مطردة يا اخواني من الله في الثواب والجزا ان الجزاء من جنس العمل في صحيح مسلم وهو اول حديث رويناه - [00:47:01](#)

عن شيوخنا عن شيوخهم الى رسول الله حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم - [00:47:22](#)

من في السماء اذا رحمت رحمت قال صلى الله عليه وسلم بروا اباكم تبركم من ابناؤكم جزاء من جنس العمل في الصحيحين ذكر عليه الصلاة والسلام امرأة بغية من بني اسرائيل - [00:47:44](#)

ينبغي تفعل الفعل القبيح وانها عطشت فجاءت الى بئر فنزلت فيه فشربت لما شربت ذهب عطشها او بقي ذهب عطشها ورقة فلما ظهرت من على البئر واذا كلب قد ادلغ لسانه يلحق الثرى من شدة العطش - [00:48:09](#)

فقال لقد بلغ العطش بهذا الكلب كما بلغ مني ماذا فعلت اخذت حصي ورجمته ها سقته من اين؟ من ثديها ها فنزلت مرة اخرى الى البئر ما في بزبوز ولا في دينمو - [00:48:46](#)

ولا فيه بكرة ودلو نزلت مرة اخرى الى البئر فملأت موقها ما هو موقها ها وهذا الحذاء يحمل الماء سبحانه الله الموقوا يا اخواني هو المسمى عند العرب بالزربول وهو بوت وخف طويل للمرأة - [00:49:12](#)

يصل الى انصاف الساقين او الى الركبة من جلد ملأتهما فرقت ثم سقت هذا الكلب هي بغية زانية والكلب طاهر للنجس ها نجس فشكر الله لها صنيعها فغفر لها جزاء من جنس العمل - [00:49:38](#)

وفي الصحيحين ان امرأة عابدة حبست هرة عابدة صوامه قوامه حبست هرة فلا هي التي اطعمتها ولا هي التي تركتها تأكل من خشاش الارض فعاقبها الله بان جعل هذه الهرة - [00:50:06](#)

القطعة تمخشها في نار جهنم جزاء من جنس العمل اذا قاعدة الثواب والعقاب من جنس عملك اروي بنت حرب ام جميل اعانت زوجها على الشر والكفر والفساد والعناد واذت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:31](#)

فكان جزاؤها انها تحمل الحطب على زوجها ابي لهب ليزيد ايقادها في النار وامراته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد ما الجيد ها الجد هو العنق والرقبة قالت العرب ورب اسيرة الخدين بكر مهفهفة لها فرع وجيد - [00:50:58](#)

لها فرع شعر طويل وجيد رقبة عنقى وهاتان صفتان يرغب بهما الرجال في من للنساء ورب اسيرة الخدين بكر مهفهفة اي مخرصة لها فرع وجيد في جيدها اي في رقبتها وعنقها - [00:51:33](#)

حبل من مسد ما المسد؟ اختلف فيه العلماء اختلف تنوع لا اختلاف تضاد ما الفرق يا اخي بين اختلاف التنوع والتضاد انت قم واقفا ما الفرق بين اختلاف التنوع واختلاف التضاد - [00:51:58](#)

التضاد لغة العرب صح والتنوع لغة الهند صحيح لا مو بصحيح نمت ها اجلس اختلاف التنوع يا اخواني هو ذكر اهل العلم لوجوه معنى اللفظة سواء في اللغة او في الشرع. يسمى تنوع - [00:52:30](#)

مثاله اذا اراد واصف ان يصف هذا الكرسي وقال هذا كرسي طويل وصف صحيح ولا غير صحيح وصفه قال هذا كرسي عريض صحيح وصفه ثالث بان هذا كرسي له درج - [00:53:00](#)

هذي اوصاف ثلاثة كلها صحيحة ما العلاقة بينها تنوع كل نظر من جهة كل النظر اليه من جهة فوصفه بالوصف الصحيح وهكذا اكثر تفاسير السلف للقرآن فان الخلاف فيها خلاف تنوع في التعبير - 00:53:22

فكل يصف ويفسر الاية والكلمة من وجه تحتمله اللغة ولا يعارض هذا الوجه الثاني اما اختلاف التضاد فان يقول قولاً يخالفه الآخر مثاله قال الله جل وعلا في اية القيامة وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة - 00:53:45

قال اهل السنة بالاجماع وجوه المؤمنين تنظر الى وجهي رب العالمين وضادهم عامة اهل الضلال من القدرية والمعتزلة والجهمية والخوارج والامامية وقالوا انها لا تنظر الى الله وانما تنتظر ثوابه - 00:54:14

هذا كضاد لا يجتمع التفسيران ولا تجدوا في كلام السلف من الصحابة رضي الله عنهم ومن التابعين ومن تابعيهم باحسان وعلماء الاسلام في كلام الله تفسيره ضاد وتناقض وانما تفسير تنوع - 00:54:38

طبقه لنا في هذه الاية في جيدها جبل من مسد الجبل معروف ما هو الجبل؟ هل هو الجدار لأ الجبل معروف ما يربط به من مسد قيل المسد الليف الخشن - 00:55:02

وقيل المسد الصوف الخشن وقيل المسد الحديد الغليظ فهذه التفاسير الثلاثة في المسد متنوعة او متظادة متنوعة ويصح ان تجتمع كلها بتنوع العذاب من الله على هذه المرأة ام جميل حمالة الحطب - 00:55:25

في جيدها اي في رقبته جبل من مسد اي من مسد النار من لي في النار وصوف النار وحديد النار عذاب عليها جزاء فعلها واذيتها وتكذيبها نبينا صلى الله عليه وسلم واعانتها زوجها على ذلك - 00:55:54

روى ابن ابي حاتم في تفسيره باسناده عن ابي بكر رضي الله عنه انه كان جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم في فناء الكعبة فجاءت ام جميل وهي ترفع صوتها - 00:56:19

مذمما ايش مذمما ابينا وامره عصينا ودينه قلينا فعثرت بمرطها اي وطأت على طرف ثوبها فعثرت لان نساء العرب يلبسن الى الركبة او الى الفخذين عثرت بمرقتها دل على انه قصير جدا - 00:56:45

اليس كذلك لا حول ولا قوة الا بالله يا اخواني كيف مشرقة وتلبس طويل اذا لماذا المسلمات يلبسن القصير لان البلاء فيكم انتم ايها الرجال نعم ان الرجال الناظرين الى النساء - 00:57:19

مثل الكلاب تطوف بالرحمان ان لم تصن تلك اللحوم اسودها اكلت بلا عوظ ولا اثمان ما لبست نساءكم القصيرة والضيقة والمقطعة والشفاف الا لما ركبت على ظهوركم الا ما رحم ربي جل وعلا - 00:57:45

جاءت ام جميل المرأة الكافرة المشركة. وهي عورة فعثرت بمروطها فقالت تعس مذمم لان الانسان عندما يقع له مكروه اول ما يطري على قلبه ابغض الناس له انت اذا رأيت ما - 00:58:11

يفجعك وش تقول؟ اعوذ بالله من اين؟ من الشيطان لانه اعداء اعداءك وهذا ما امرنا به قال التعس مذمما فقال ابو بكر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله - 00:58:36

هذه اروي جاءت واني اخشى عليك منها سوءا ما خاف على نفسه ابو بكر خاف على النبي عليه الصلاة والسلام وهذا الحب الصادق والود الصادق وقال عليه الصلاة والسلام ما عليك يا ابا بكر - 00:58:55

انها لن تراني لماذا قال لاني اقرأ القرآن وقرأ صلى الله عليه وسلم واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا فجاءت هذه المرأة العوراء ام قبيح - 00:59:18

اروى بنت حرب حمالة الحطب جاءت فقالت يا ابا بكر اين صاحبك والرسول بجوار ابي بكر لم تره لان الله جعل بينها وبين رسول الله حجابا مستورا بقراءة النبي صلى الله عليه وسلم القرآن - 00:59:45

ان هذه السورة على قصر اياتها لها دلالات عظيمة حفظتموها صغارا وتقرأونها كبارا وحفظها اولادكم. فهلا توقفتم عندها وعرفتكم ما فيها من هذا الامر الجليل الذي توعد الله به عم النبي عليه الصلاة والسلام وزوجه - 01:00:10

لما كفروا وعاندوا فالولاء والبراء مرده على دين الله سبحانه وتعالى الولاء لله وللمؤمنين لله ولرسوله وللمؤمنين والعداوة للكفر

والشرك والكافرين والمشركين اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. اللهم ارزقنا هداك - [01:00:37](#)

واجعلنا ممن استقام على دينك ورضاك اللهم اجعلنا من يوالي اوليائك ويعادي اعدائك. اللهم اعزنا من مظلات الفتن وما ظهر منها وما بطن اللهم ارفعنا بالقرآن ولا تضعنا به اللهم اجعله حجة لنا. ولا تجعله حجة علينا - [01:01:11](#)

اللهم انزلنا به الظل اللهم ادفع عنا به النقم. اللهم اجعله سائقنا وقائدنا الى عوالي جناتك جنات النعيم الى عليين صحبة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا واحبتنا من المؤمنين - [01:01:36](#)
والى ما تيسر من الاسئلة نقدم الاسئلة المتعلقة بالدرس هذا السائل يقول كيف يوجه الحديث الذي رواه الشيخان من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. فاذا قال الحمد لله قال الله حمدني عبدي. ولم يذكر فيه البسملة - [01:02:03](#)

هذا الحديث كما ذكر السائل وفقه الله مما رواه الامامان الشيخان البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل - [01:02:33](#)

اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله حمدني عبدي فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي فاذا قال ما لك يوم الدين قال مجدني عبدي اذا قال الرحمن الرحيم قال مجدني عبدي - [01:02:51](#)
واذا قال مالك يوم الدين قال اثنى علي عبدي فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال الله وهذا بيني وبين عبدي نصفين لان ما قبل هذه اياك نعبد ما قبلها ثناء وحمد وتمجيد لله سبحانه وتعالى - [01:03:10](#)
فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم وصراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين اجاب الله دعوته طيب هنا لم يأتي فيها ذكر البسملة وهذا دليل على انه لا يجهر بها - [01:03:29](#)

وانما يسر بها فان كل من وصف صلاته عليه الصلاة والسلام ذكروا انه ماذا انه يستعيز بالله من الشيطان ويسمي بالله بالرحمن سرا ثم في الجهرية ماذا يبدأ بالحمد لله رب العالمين - [01:03:46](#)

ومثله ما جاء في حديث الشيخين عن من عن اه انس رضي الله عنه انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر وعمر وعثمان فلم يرههم يجهرون بسم الله الرحمن الرحيم. دل على ان البسملة يسر بها ولا يجهر بها. والله اعلم - [01:04:09](#)
يقول من المعلوم ان القرآن محفوظ فكيف نوجه اختلاف العلماء في البسملة وجزاكم الله خيرا هذا الخلاف من من حفظ الله عز وجل بهذا القرآن فان الله جل وعلا حفظ القرآن لفظه وحفظ ايش - [01:04:35](#)

معانيه الم يختلف العلماء في معاني القرآن ومع ذلك قيظ لهذه المعاني علماء يبينون معاني القرآن وينفون عنها تحريف الغالبيين وانتحال المبطلين فهذا من حفظ الله عز وجل لكلامه ان قيظ لاهل العلم من يحفظه - [01:04:54](#)

وهذه هذا الخلاف انها اية او ليست اية مبناها على ماذا؟ على بدء السور هل هي اية منزلة؟ او انها اية مستنبطة وليست منزلة هذا وجه الخلاف ولا يعارض هذا ان الله حفظ ذكره والله اعلم - [01:05:18](#)

يقول ما حكم قراءة القرآن جماعة تعبدا وليس من اجل الحفظ قراءة القرآن جماعة على نوعين. النوع الاول من باب التعليم يقرأونها جماعة فيقرأوها القارئ ويردها وراءه من القارئون للتعليم والتعلم - [01:05:42](#)

فهذه مشروعة هذه مشروعة ولهذا كان جبريل يقرأ النبي القرآن على هذه الصفة تعليما له فنهاه ربه جل وعلا ايش ان يعجل به ان علينا جمعه وقرآنه فاذا كانت القراءة للتعليم - [01:06:04](#)

او لتقويم اللسان او تعديله بقراءة القرآن جماعة فهذا جائز وكذا اذا كان قراءته للحفظ ليحفظه يقرأه جماعة لهذا الحفظ جائز اما اذا كانوا يقرأون القرآن للتعبد جماعة قراءة واحدة تعبديا - [01:06:30](#)

فهذه تختلف العلماء فيها على اقوال ثلاثة القول الاول انها جائزة كما جاز قراءته للتعليم وهذا القول ضعيف والقول الثاني انه مكروه لانها على غير ما شرعت لنا والقول الثالث انها بدعة - [01:06:54](#)

إذا كان يقرأها جماعة للتعبد لان معناها الرياء يري الناس انه يقرأ معهم القرآن والله اعلم وان كان الاظهر والله اعلم ان القول الثاني والله اعلم يقول هل لمس المرأة يفقد الوضوء - [01:07:22](#)

في شهوة او بغير شهوة وهل ورد عن النبي سلم انه قبل احدى زوجاته ثم قام فصلى؟ قال الله جل وعلا في نواقض الوضوء اولامستم النساء ما معنى او لامستم النساء - [01:07:43](#)

ذهب بعض اهل العلم كما هو المشهور في مذهب الشافعية رحمهم الله انه مجرد لبس المرأة ان تمسها ببشرتك ان وضوءك انتقض الله يعينهم في المطاف وفي المسعى مردادي مردادي على دورة المياه يتوضأ - [01:08:02](#)

وهذا القول قول ضعيف القول الثاني ان المراد تمس المرأة مسها بشهوة القول الثالث ان المراد به الجماع المراد به الجماع القول الثالث هو الاظهر لما ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:08:22](#)

قبل عائشة رضي الله عنها حتى انه مص لسانها ثم خرج وصلى ولم يتوضأ قبل ومص اللسان مس بشهوة ولا بغيرها بشهوة ولكنه املك الناس لاربه او لاربه اي لعظوة - [01:08:50](#)

الا ينتشر ولاربه اي لشهوته وهذا دليل استدل به القول الثاني على ان المس لشهوة ينقض الوضوء كما استدل به القول الثالث على انه الجماع والله اعلم انا رجل كثير الاشغال - [01:09:15](#)

ولاكثر من زوجة فهل يشترط العدل في النهار بحيث اذا دخلت بيتا لابد من دخول الاخر وعند الفطور مثلا او دعوة الضيوف لا يعدن احدكم حتى يتعلم فقه الخلاف في هذه المسائل - [01:09:39](#)

يا اخواني ذكرنا مرارا ان العدل في ثلاث ثلاثة اشياء العدل بين النساء المبيت المبيت متى من الفجر الى المغرب. صح ها المبيت متى يا اخواني هل المبيت في الليل ام في النهار؟ في الليل - [01:10:00](#)

النهار معاشا ما فيه. ما في عدل العدل في المبيت وفي السكنة اي في المسكن وفي النفقة ولهذا من عنده زوجة ما لها الا ولد والاخرى لها عشر من الولد - [01:10:25](#)

وكان في نهاره مع اولاده يعلمهم ويربيهم لا يلزم انما في المبيت والمبيت وقت النوم لان النهار المعاش طلب الرزق لكن من كمال العدل لا من وجوب من كمال العدل انه اذا تغدى عند واحد يتغدى عند الثانية - [01:10:49](#)

اذا دعا ضيوفه عند واحد يدعو عند الثانية لان لا يظلم هذه فتشتغل وتلك ايش؟ ترفع رجلها ها والله اعلم يقول انا اعمل مع اخي في مطعم في السوق في سوق النساء والمكان مختلط وهناك امرأة تعمل معنا دائما - [01:11:13](#)

تزعجني ماذا تقول في ذلك؟ اقول تزوجها ما ازعجتك الا تريدك زوجا لها يا اخواني الاختلاط نوعان اختلاط لا يمكن شق الصون عنه كالاختلاط في المطاف وفي دخول الحرم وخروجه وفي الاسواق - [01:11:39](#)

فما دامت المرأة محتشمة والرجل لا ينظر اليها ولا يتعرض لها فهذا اختلاط ليس مذموما شرعا وكان النساء يختلطن بالرجال في الاسواق وفي الحج وفي العمرة وفي المسجد ولهذا ارشد صلى الله عليه وسلم اصحابه ماذا؟ ان يتأخروا - [01:12:08](#)

حتى يخرج من النساء وكان للمسجد بابان فقط فهذا اختلاط لا يشق صون الناس عنه اما النوع الثاني فالاختلاط المحرم المقصود في ان يجلس مع المرأة في غرفة ولو كان معهما احد - [01:12:31](#)

في فصل دراسي في مطعم وهي سافرة كاشفة فهذا اختلاط محرم ثبت في الصحيح قوله عليه الصلاة والسلام اياكم والدخول على النساء قالوا يا رسول الله افرايت الحمو والحمو من هو - [01:12:53](#)

اخو الزوج او قريبه هذا الحمو الموت يعني الموت الحمر لان الخل والاضطراب والتهمة اذا جاءت من قريب الزوج فهي اشد وانكى من البعيد. لما امن الشارع جانبه وهذا اختلاط محرم - [01:13:20](#)

وهذه المرأة التي تعمل معكم في المطعم لا يجوز ان تعمل في مهنة الرجال الا اذا كانت انما تخدم على النساء فقط وهي بين نأخذ من الطاهي وتناول النساء يرسون على النساء فقط فهذا جائز - [01:13:43](#)

اما انها تخدم على الرجال فهذا هو محض التشبه الكفار الذي نهينا عنه وما ذكرت في سؤالك عرفت جوابه تزوجها واستر عليها

واجلسها في بيتك. والله اعلم يقول ما حكم من ترك عمل الجوارح بالكلية؟ وهل هي مسألة خلافية بين السلف - [01:14:08](#)

هذه مشكلة هذا العصر في بعض الشبيبة والطلبة المبتدئين الذين ما اخذوا العلم عن اهله وانما تلقوه عبر الوسائل قال فلان وقال علان ولو ثنوا هذه الركب عند اهل العلم تلقيا - [01:14:33](#)

لما طرأت عليهم هذه البدعة الارجائية المعاصرة واما هل هل هذه المسألة خلافية بين السلف فلا ومن ينسبها للسلف جهل مذهبهم وجعل قولهم لاجماعهم على ان العمل من الايمان اجمع السلف على ان العمل من الايمان - [01:14:55](#)

واما ان ترك العمل بالجوارح بالكل يبقى مؤمن مع مطالبته بالعمل وفرضه عليه فليس هذا بصحيح انما يدخل الجنة من لم يعمل خيرا قط لانه لم يكن من اهل وجوبه - [01:15:21](#)

او انه لم يكن من اهل فرضه وانما اثم بما عمل بالسيئة لم يترك الفرض وانما عمل المحرم وهذا هو الذي تحت مشيئة الله سبحانه وتعالى ولهذا امن من امن من الصحابة - [01:15:39](#)

ولم يسجد لله سجدة ولم يركع لله ركعة لماذا لم يكن من اهل وجوب هذا الخطاب في الصفي الركوع امن في الضحى ثم قتل شهيدا في سبيل الله قبل ان يدخل وقت الظهر فيكون من اهل وجوبها - [01:16:00](#)

ان من ترك الاعمال بالكلية مع مخاطبته بها وامره بها ليس بمؤمن لان من الاعمال الصلاة ايليق ان يبلغ عمر المسلم خمسين وستين وسبعين سنة ويقول انا ما اصلي - [01:16:21](#)

ويبقى مع ذلك مسلم هذا يعارض ما جاء في صحيح في ظاهر القرآن وصحيح الحديث. وما اجمع عليه السلف الصالح. ونسبته للسلف انه فيها خلاف نسبة ظالمة جائزة ناشئة من الجهل بدين الله - [01:16:44](#)

والجهل بمذهب السلف لكن وجد بعض المنتسبين للسلفية ممن قل علمهم في العقيدة وصار عندهم بعض التخريج فظن من احسن بهم الظن ان هذا الخلاف سائق بين السلف نعم خلاف العلماء في تارك الصلاة تهاون خلاف سائق عند اهل الخلاف بدليله. وليس عند عامة الناس - [01:17:02](#)

اما القول باطلاق بان العمل شرط كمال او شرط صحة فهذه بدعة كلامية وردت من جهة الاصول على مذهب السلف لان السلف مجمعون على ان العمل من الايمان العمل من الايمان باجماعهم - [01:17:33](#)

ولهذا من عدم معرفة هؤلاء لهذا المذهب قال العمل هل له شرط كمال او شرط صحة؟ نقول كلا القولين بدعة محدث لان العمل منه ما هو ركن ومنه ما هو شرط سابق - [01:17:53](#)

العبادة ومنه ما هو شرط واجب في العبادة. ومنه ما هو شرط للكمال ومنه ما هو مستحب وهذه انواع العمل في الايمان لكن الذي لا يفهم معنى مذهب السلف في هذا يظطرب - [01:18:11](#)

ويخربط وينسب ذلك الى السلف وانما هو في ذهنه وفي ذهن من قلدها. والله اعلم يقول هل يعذر الانسان اذا وقع في الشرك الاكبر وهل هي مسألة خلافية بين السلف؟ العذر في الشرك الاكبر انواع. تعرفه ايها المسلم اذا عرفت التوحيد - [01:18:28](#)

وشروطه ونواقضه وعرفت الكفر وما يدخل فيه الكفري المعين والكفر المطلق اما على عواهنه هكذا لن تستوعب كلام العلماء الدقيق في هذه المسائل الدقيقة والكفر كفران ايها الاخوة كفر مطلق - [01:18:54](#)

كفر اليهود والنصارى والمجوس والمشركيين يكفرون من جهة الاجمال والعموم والقاعدة فيها ان من كفرهم الله ورسوله جنسا يكفرهم جنسا الملحدون كفار جنس المجوس كفار جنس الصابئة الحرائية والمندائية كفار - [01:19:19](#)

جنس اليهود والنصارى المبدلة كفار هذا من كفرهم الله ورسوله جنسا القاعدة الثانية من كفرهم الله ورسوله عينا نكفرهم ولا ما نكفرهم وش راياكم في فرعون كافر ولا مسلم ها - [01:19:45](#)

لا يشك المسلمون في كفره ابو جهل كافر او مسلم امية ابن خلف كفره النبي عليه الصلاة والسلام فان امية ابن خلف جاء النبي صلى الله عليه وسلم والنبي جالس عند الكعبة - [01:20:07](#)

مسند ظهره اليها مطاى برأسه فقال يا محمد فرفع النبي اليه رأسه وامية رجل ظخم وكان معه بيده عظم يابس قد ارم اي قد يبس

قال يا محمد اتزعم ان الله يعيد هذا العظم لحما يوم القيامة - [01:20:30](#)

تفت العظم دل على ان يده كالزردية ها العظم بيده ثم ذره في وجه النبي عليه الصلاة والسلام تكذيبا بالبعث قال عليه الصلاة

والسلام نعم ازعم ذلك وسيدخلك الله النار - [01:20:57](#)

اذا نحكم بعينه بانه في النار لما حكم عليه النبي بعينه اذا هذا من كفرهم الله ورسوله باعيانهم القسم الثالث والقاعدة الثالثة من

كفرهم الله ورسوله وصفا اي قام بهم وصف الكفر - [01:21:20](#)

كالمستهزئ بالله ورسوله وبدينه كالمصدق في السحرة والكهان كالمهين لكلام الله كالتارك للصلاة هؤلاء يكفرون اذا قام بهم وصف

الكفر واما كفرهم عينا فاربعة شروط ولا بد من انتفاء اربع موانع - [01:21:39](#)

هي هي اجابة سؤالك ايها السائل يا من سألت عن العذر في الشرك الاكبر رفضا لها واعرفها حتى لا تكفر كل من لا يلقاك ولا يكون على

هواك الشرط الاول ان يقع في الكفر والشرك عالما - [01:22:05](#)

والمانع ماذا ان يقع فيه جاهلا فان وقع في الشرك والكفر جاهلا انه شرك وجاهلا انه كفر فهذا معذور. اما اذا وقع ليس جاهلا قال ما

ادري هو اكبر ولا اصغر - [01:22:31](#)

فهذا محل الخلاف بين اهل العلم باحتفاف القرائن في شأنه الشرط الثاني ان يقع في الكفر مختارا فان وقع فيه مكرها ها فان وقع

فيه مكرها بقوله او بفعله فهذا معذور - [01:22:50](#)

ولا اكراه في بالنية والقلب قال الله جل وعلا في اية النحل من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكراه وايش وقلبه مطمئن بالايمان ولكن

منشرح بالكفر صدرا ولهذا اكراه المشركون خبابا - [01:23:11](#)

وعمارا رضي الله عنهم على ان يسبوا الله ويسبوا الرسول فسبوا الله بالسنتهم وسبوا الرسول ولكن ذلك لم يضرهم واکراه بلالا على

ذلك فما استطاعوا ان ينالوا منه شيئا اشتد تعذيبهم اياه فكان يقول ايش - [01:23:32](#)

احد احد وانزل الله فيه عمار وامثاله هذه الاية من النحل من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكراه وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشرح

بالكفر صدرا الشرط الرابع ها - [01:23:54](#)

يا اخواني الثالث ولا الرابع اي نعم الشرط الثالث ان يقع في الكفر مكلفا فان وقع في الكفر والشرك الاكبرين وهو غير مكلف مجنون او

صغير فلا يكفر مثاله دخل عليكم - [01:24:17](#)

مجنون الاسم اسمعوا يا اهل الحرم ترى انا رسول الله اليكم دعوة النبوة بعد النبي وش حكمها شتسون في هذا تكفرونه نوديه

الطايف ابراد وازين في مستشفى الامراض العقلية اذا وقع في الكفر مكلف ولا غير مكلف - [01:24:41](#)

غير مكلف او ادعاها طفل صغير لم يبلغ قال انا رسول الله اليكم. دعوة النبوة بعد النبي كفر اكبر. لكن هو بعينه لا يكفر لانه لم يبلغ

فهذا يؤدب لكن لا يكفر بعينه - [01:25:04](#)

الشرط الرابع ان يقع في الكفر قاصدا ومانعه ان يقع فيه ها مخطئا والحقوا بالخطأ التأويل ودليلهما في الصحيحين ان النبي صلى

الله عليه وسلم ذكر فقال لله الله اشد فرحا بتوبة عبده - [01:25:23](#)

من احذكم اظل راحلته في ثلاث من الارض. وعليها طعامه وشرابه اي عليها على الراحلة السبب نجائه فايقن من الهلكة فاسند ظهره

الى جذع نخلة او الى جذع شجرة ينتظر الموت - [01:25:57](#)

فغفت عيناه ثم انتبه واذا خطام ناقته التي عليها سبب نجائه يتدلى امام عينيه فاخذها فقال من شدة الفرح اللهم ايش انت عبادي

وانا ربك قال كفرا ولا ايمانا ها - [01:26:17](#)

هذا كفر اللهم انت عبادي وانا ربك هذا كفر لكنه ما قصده اخطأ من شدة الفرح هل حاسبه الله او عفا عنه عفا لانه لم يقصد فاذا

وقع في الكفر مخطئا من غير قصد - [01:26:37](#)

لا يكفر لا يكفر بعينه ولو كان ما وقع فيه كفر اكبر والحق العلماء المحققون الخطأ التأويل مثل ماذا جمع من علماء المسلمين

وكبار الشراح اول علو الله ولم يثبتوه حقيقة لله - [01:26:56](#)

وقالوا ان الله في كل مكان ونفوا علو الله على خلقه نفى العلو كفر لكن بهؤلاء العلماء لما كان باعته شبهة لم يكفروا به وان كان ضلال في نفسه ولهذا الحد - [01:27:21](#)

ومن الحدود حد الكفر يدراً بادنى شبهة قال صلى الله عليه وسلم ادروا الحدود بالشبهات والله اعلم هل تجوز الصلاة خلف من ينكر صفة العلو لله عز وجل سبحانه الله. هذا المثال الاخير جاء به السؤال الاخير - [01:27:40](#)

ان كان المنكر لعلو الله عز وجل امام راتب رتبته ولي الامر في المسجد وصلي ورائه وصلاتك صحيحة صلاتك صحيحة وان عدتها في البيت فهو افضل لا تترك الجماعة وان كان هذا المنكر للعلو - [01:28:04](#)

ليس راتباً في المسجد وانما مر او قدمه الناس فلا يصلى خلف مثل هذا لان انكاره العلو دائر بين كفره بعينه وبين شدة ضلاله وبدعيته بحسب الاحوال التي سبق تفصيلها - [01:28:26](#)

والله اعلم يقول هل الصدقة في الحرم مثلها مثل اي مكان او ان اجرها اعظم قالوا ان الصدقة في المكان الفاضل تعظم بعظم المكان الفاضل والزمان الفاضل ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله وفي رواية افضل من هذه العشر - [01:28:46](#)

العشرة ايش؟ زمان فاضل الصدقة فيها افضل من الصدقة في غيرها قالوا ومثلها المكان الفاضل كالحرم او كعرفات في يوم عرفة مع ان عرفة خارج هذا جيش خارج السعودية ها - [01:29:14](#)

خارج الحرم المكان الفاضل تعظم الصدقة فيه عن غيره لكن العظمة ليس في مضاعفة الحسنه ولكن في كيفية هذه الحسنه والله اعلم يقول نرجو تفصيلاً في النهي الوارد في الشرب من فم القربة - [01:29:34](#)

هل يشمل القارورات اليوم الشفافة وهل العلب الصغيرة المغطاة ذات الانبوب تدخل في هذا النهي لاننا لا نرى ما بداخلها اولاً يا اخواني لا يليق ان تكون هذه المسائل مدعاة للنزاع - [01:30:02](#)

والخلاف والشقاق بين المسلمين ولا سيما الشباب وطلبة العلم لانه من قل علمه كثر انكاره وبالعكس من كثر علمه قل انكاره يراعي الخلاف ومراعاة الخلاف مقصد من مقاصد الشريعة النبي صلى الله عليه وسلم نهى - [01:30:21](#)

عن الشرب من فم القربة من فم السقيا واختلف العلماء في النهي هل هو للتحريم او انه للتنزيه قولان شهيران لاهل العلم فمنهم من قال انه للتنزيه اذا كان لا يشرب منه الا هو - [01:30:49](#)

او من يشتهي ان يشرب منه كزوجته معه هذا للتنزيه واذا كان يشرب غيره ويظن انه يقذره عليهم فهذا التحريم تأتي علب المياه الصحية الان الصغيرة التي لا يشرب منها الا صاحبها - [01:31:08](#)

لا يرد عليه هذا النهي لا يرد عليه هذا النهي لان المعنى فيما يشربه هو وكذلك اذا كانت القربة او المطارة لا يشرب منها الا صاحبها فانه لا يمنع والحالة هذه من ان يشرب من فمها - [01:31:33](#)

والكراهة والنهي فيما يقدره على الناس وعلى اخوانه والله اعلم يقول ما هو الحكم في اخراج مبلغ الفوائد المالية عن الارصدة البنكية وهل فيها تطهير لهذا المال؟ علماً بان الهدف من اخراج هذا - [01:31:50](#)

هذه الفوائد بنية مساعدة المحتاجين لا يجوز للمرأة ان تزني ولا ان تتصدق بماذا في اجر زناها ولا يجوز ان يضع المسلم ماله في المصارف الربوية ويقول سأضعها في هذه البنوك والمصارف - [01:32:16](#)

الربوية واخذ عليها الفوائد الربوية واتصدق بها هذا لا يجوز واستثنى العلماء من ذلك اذا كان في بلد كبلدان اوروبا وامريكا مثلاً او في بلد لا يجد فيه بنوك الا بنوك ربوية - [01:32:44](#)

وهو مضطر بحكم التعاملات ولحفظ ماله ان يودعها في حساباتها وليس هناك بنوك غير ربوية فقالوا بحكم الاضرار والظرورة والحاجة التي عمت القاعدة الاصولية ان الحاجة اذا عمت نزل في حكمها - [01:33:04](#)

منزلة الضرورة يطلع ماله في هذه الارصدة والحسابات الربوية لانه لا مناص له في تعاملاته ولا في نظام البادية الذي هو فيه او ليس عنده بنك الا هذه ولا يترك الفوائد الربوية لهم - [01:33:27](#)

وانما يأخذها ويعزلها عن رأس ماله طيب ماذا يصنع بها قالوا يتخلص منها لا ينفقها تقرباً الى الله بها لان هذه الفوائد خبيثة ولا طيبة

ها هذه الفوائد خبيثة وليست طيبة كسب خبيث - 01:33:47

انما يتخلص منها تخلصه منها يثاب ويؤجر عليه يثاب ويؤجر على هذا التخلص لا على التقرب طيب الى اين يتخلص بها يضعها في حوائج الناس المساكين الفقراء مصالح الناس ومرافقهم - 01:34:11

بناء الطرق والمدارس صيانتها هل يضعها في المساجد؟ نعم لا بأس ان يضعها في المساجد لانه نيته تخلص لا نيته ايش تقرب بهذا الكسب الخبيث والله اعلم يقول هل يشرع للمعتمر ان يخرج الى الحل - 01:34:36

ثم يعود الى مكة ليعتمر عن جدته المتوفاة نعم يجوز له ان يأتي بعمره ثانية بعد فراغه من العمرة الاولى بما لا يقل عن خمسة ايام فاذا جاء الجائي الى مكة بعمره - 01:34:59

سواء عن نفسه او عن غيره جاء بعمره ثم لبث في مكة خمسة ايام وقال سأتي بعمره اخرى اما عن نفسي او عن قريبه وذهب الى الحل واتى معتمرا فيجوز ذلك - 01:35:21

ودليل جوازه امران الاول عموم ما جاء من الادلة بفضل متابعة بين العمرة والعمرة فانه جاء في السنن من حديث ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة - 01:35:40

فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد ودليله ايضا الخاص اذن النبي صلى الله عليه وسلم لام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان تأتي بعمره متى بعد فراغها من حجها - 01:36:04

وامرها ان تحرم بالعمرة من اين من التنعيم وهذا تشريع ليس خاص عائشة بل للامة لكن ما هو الافضل فيأتي بعمره ثانية او يكتفي بالعمرة الواحدة في سفرته الافضل ان كل سفرة فيها عمرة واحدة. هذا الافضل - 01:36:26

لانه فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقد اعتمر ثلاث عمر مفردات عمرة الحديبية التي صده عنها المشركون وعمرة القضية والمقاضاة التي كانت في سنة السابعة في ذي القعدة وعمرة - 01:36:53

بعد فتح مكة من الجعرانة بعد حنين وكانت في ايش في ذي القعدة من السنة الثامنة فجعل لكل سفرة عمرة مستقلة وهذا هو مذهب ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم - 01:37:14

ولهذا لما سئلوا قالوا في كل سنة عمرة وجاء عن علي رضي الله عنه انه سئل كم بين العمرتين قال شهر واقل ما وجدت مما جاء عن الصحابة في مدة ما بين العمرتين - 01:37:29

ما جاء عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال بين العمرة والعمرة قدر ما يحمم رأسه لو حلقه بالموس كم يحتاج من يوم الى ان يصبح رأسه اسود يحمم - 01:37:46

تقريبا من خمسة الى اسبوع قال طاووس بن كيسان تلميذ ابن عباس رضي الله عنهما ما ادري في هؤلاء الذين يتابعون بين العمر يؤجرون ام يؤزرون لان فعلهم هذا خلاف - 01:38:00

سنة النبي عليه الصلاة والسلام وسنة الاشياخ من اصحابه رضي الله عنهم والله اعلم يقول قدمت من مصر في اليوم الحادي والعشرين وقد وفقني الله الى اداء العمرة واليوم بعد سبعة عشر يوما هل يجوز لي اداء عمرة اخرى؟ نعم يجوز ذلك -

01:38:17

من اين احرم؟ ان كنت في مكة فاخرج الى الحل اخرج الى الحل واقرب الحل الى الكعبة اين التنعيم فان التنعيم يبعد عن الكعبة سبعة كيلو مترات طيب ما ابعد الحل عن الكعبة - 01:38:41

ابعد الحل عن الكعبة الشميسي لمن جاء من جدة وهي الحديبية وتبعد عن الكعبة نحو من ثلاث وعشرين كيلو متر وهي من جهة الغرب ويبعد الحل عن الكعبة جنوبا الى وادي عرنة - 01:39:02

ويبعد عن الكعبة تقريبا سبعة عشر كيلا. هذا من جهة الجنوب ويا بعد الحل عن الكعبة من الجهة الشرقية الجعرانة اول جعل والشرابع شرايع المجاهدين ويبعد عن الكعبة ستا عشرة كيلو متر فمن اي الجهات - 01:39:23

احرم فان فانه يحرم بماذا؟ بعمرته من الحل واقرب الحل للتنعيم ولهذا تفو الى لتسمية المسجد من التنعيم بمسجد عائشة رضي الله

عنها يقول اريد توضيح توضيحا حول العمرة عن المتوفى والمتوفى ابي - [01:39:46](#)

كما سمعت يا اخي اذا اديت عمرتك ومضى بعدها خمسة ايام او ستة لا مانع ان تأتي بعمرة ثانية عن ابيك الميت او عن العاجز لكن

الافضل ان تجعل العمرة عن نفسك وتدعو لمن - [01:40:14](#)

وتدعو لميتك هذا هو الافضل. والاكمل والاحسن والله اعلم يقول هناك من اهل العلم من يقول بان من اراد اعادة العمرة من اراد اعادة

العمرة فعليه الخروج الى اقرب ميقات. وهو ميقات اهل الطائف - [01:40:34](#)

فهل هذا القول صحيح؟ نعم قاله بعض اهل العلم. لكن هذا القول قول ضعيف هذا القول قول ضعيف محجوج بالسنة اين ذلك في

امر النبي صلى الله عليه وسلم عائشة - [01:41:00](#)

امر اخاها عبد الرحمن ان يعمرها من اين من يللم ولا من السيل ها او من الجحفة لماذا لم يقل لها اذهبي الى اقرب ميقات فلما امرها

ان تحرم من التنعيم وهو اقرب الحل دل على ان اهل مكة - [01:41:17](#)

ومن كان مقيما في مكة اذا اراد العمرة يخرج الى الحل ويحرم منه. ولا يلزمه الذهاب الى الميقات والله اعلم اما هل هناك من قال

به؟ نعم قال به بعض اهل العلم - [01:41:38](#)

كم باقي ها ايه ما حكم قول اللهم صلي على محمد حتى يرضى محمد هذا القول قول قول فاسد لانه خلاف ما امرنا الله به من

الصلاة على نبينا وخلاف ما امرنا به عليه الصلاة والسلام من الصلاة عليه - [01:41:56](#)

لم يقل صلوا علي حتى ارضى ولو قيل بان هذا القول قول بدعي ما بعد وانما نصلي عليه صلى الله عليه وسلم بكل صيغ الصلاة

والسلام عليه ما افضل صيغة للصلاة على نبينا؟ افضل صيغة ما علمها نبينا اصحابه - [01:42:24](#)

كما جاء في الصحيح من حديث ابن مسعود وغيره رضي الله عنهم قالوا يا رسول الله عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟

قال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد - [01:42:46](#)

كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. الحديث الصلاة الابراهيمية هي افضل واكمل واعظم اجرا في صيغ الصلاة

على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والله اعلم - [01:43:02](#)

يزعم بعض الناس ان هذه السورة الكريمة سورة المسد لا تقرأ في الصلاة هل صحة هذا القول اول مرة اسمع به ولا اعرف ان احدا

قاله ولا يبعد ان يكون من قول الجهال - [01:43:24](#)

الذين يقون في دين الله بارائهم بغير علم وهؤلاء متوعدون بنار متوعدون بدخول النار من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من

النار اللفظ الاخر من قال في القرآن بغير علم - [01:43:41](#)

فليتبوأ مقعده من النار. دل على ان من قال في القرآن بغير علم فقد قال بمحض الرأي وهذا عليه الوعيد. وهذه السورة تقرأ في

الصلاة وفي غير الصلاة باقي شي - [01:44:01](#)

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله نكمل ان شاء الله الدرس بعد الصلاة - [01:44:22](#)